للامر كانه يقول ابدوا بالبسملة في كل امر ذي بال الثاني كل امر الخ قال في
المغني كل اسم وضع لاستغراق افراد المنكر نحو كل نفس ذائقة الموت والمعرّف
المجموع نحو وكلهم آتيه واجزاء المفرد المعرّف نحو كل زيد حسن ولفظها الافراد
والتذكير ومعناها بحسب ما تضاف اليه ويجب مراعاته قال تعالى كل نفس بما
كسبت رهينة وقال الشاعر الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل
فرع وتاتي للتوكيد تقول مررت بهم كلهم قال ابن هشام في شرح الشذور
ومن خطه نقلت قال بعض العلما في قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون
فائدة ذكر كل دفع توهم من يتوهم انهم لم يسجدوا في وقت واحد بل سجدوا
في وقتين مختلفين والاول صحيح والثاني باطل بدليل قوله تعالى وان جهنم
لموعدهم اجمعين لاغوينهم اجمعين لان دخولهم جهنم واغواءهم ليس في وقت
واحد فدل ذلك على انه اجمعين لا تعرض فيه لاتحاد الوقت وانما معناه
لمعنى كل سوآ وهو قول جمهور النحويين وانما ذكر في الاية تاكيدا كما قال
~~انتهى من شرح البسملة للجلال السيوطي~~
تعالى فمهل الكافرين امهلهم رويدا انتهى
واجاب بعض الشافعية بان اجمعين في قوله تعالى لاغوينهم اجمعين وان جهنم
لموعدهم اجمعين استعمل ككل لعدم ذكرها وكل هنا ذكرت فوجب حمل اجمعين
على ما ذكروه انتهى من شرح البسملة للجلال الدين السيوطي ذي بمعنى صاحب نعم
وقوله بال مضاف اليه وذي من الاسماء الستة المرفوعة بالواو المنصوبة
بالالف المجرورة بالياء ولو كان نعتا لامير ولا تستعمل الا مضافة الى اسما
الاجناس ولا تضاف الى الضمير وجاءت شذوذا في اخر بيت من قصيدة

منا نصدّق ذي لاحبه — بالغنى فهو اخوه
فان اضطر اليه — ذاك منه ما يسوه
بكرم المرء فان اكرم — لف اقصاه بنوه
لو درى الناس بينا — سايلا ما وصلوه
وهم لو طمعوا في ذي وفي — زاد كلب اكلوه
لا ترى اعراله [illegible] — [illegible] افنوه
انا منه بسال [illegible] — ذهاب بكر [illegible] جادوه
والذي قام باذ ذا — في العدى [illegible] اسلوه

وعنه

١١
الكراس الثاني

وعند الناس بفضل الله فاعتوا واحمدوه
يلبسوا اثواب عز — فاسمعوا قولي وعوه
انت ما استغنيت عن — صاحبك الدهر اخوه
فاذا احتجت اليه — ساعة مجك فوه
افضل المعروف ما — لم تبتذل فيه الوجوه
انما يعرف ذا الفضل — من الناس ذووه

واجاز المبرد اضافتها الى يا المتكلم فتقول ذي كما تقول في نكتة هل ذوا
ابلغ من صاحب او بالعكس قال الشيخ عز الدين بن جماعة ذهب السهيلي
الى الاول قال وهو الحق بدليل اطلاقه على الله تعالى دونه وقال ابن
جماعة ايضا ما وجه التعبير تارة بذي وتارة بصاحب في قوله تعالى
وذا النون اذ ذهب وقوله ولا تكن كصاحب الحوت فتامل قلت قال الجلال
السيوطي الظاهر انه تفنن والله اعلم والبال الظاهر ان له معنيان في اللغة
احدهما القلب يقال فلان لم يخطر ببالي اي بقلبي والثاني الحال والشان
وهو المناسب هنا ويصح ارادة الاول ايضا ويكون في الكلام استعارة
بالكناية حيث شبه الامر بذي قلب بجامع الاهتمام به والاعتنا والشرف
واثبت له البال تخييلا وخرج بذي البال الحرام والمكروه وفي الامر بذي البال
فايدتان الاولى رعاية اسم الله حيث يبتدا به في الامور التي لها شان
وخطر والثانية التيسير على الناس في عدم طلبها في محقرات الامور واورد
ان البسملة امر ذو بال فتحتاج الى بسملة مثلها ويتسلسل واجيب بان
المراد الامر الذي يقصد لذاته بحيث لا يكون وسيلة لغيره واورد عليه
طلبها في الوضوء مع انه غير مقصود لذاته بل لغيره الصلاة مع كونها مقصودة
لذاتها والاولى ان يقال انها [illegible] في نفسها وغيرها
المغني
لا يبدا فيه بسبيل الشرع [illegible] الابتداء يقتضي الظرفية مع ان [illegible] يستقيم
بدونها قال بعضهم ويمكن ان يقال انما اتي بها للاشارة الى انه اذا [illegible] بالبسملة
في الابتدا ينبغي ان ياتي بها في الاثنا وحذفها لا يفيد ذلك [illegible] وقد يقال
لفظ يبدا يبعد ما اشار اليه واجيب بان في سببية والتقدير لا يبدا باسم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)